آفزروك شنو ...

قرية عشيرة الكزنخية ...

في ربوع سهل السليفاني ...

تأليف / الشماس انويه رزقو الكزنخي

بيروت ـ لبنان 2017

الطبعة الأولى

اسم الكتاب: آفزروك شنو

المؤلف: الشماس انويه رزقو الكزنخي

تصميم الغلاف: ورده دنخا

التنضيد: فوزي كامل - سناء انويه

الطبعة الاولى

الإهداء

إلى ...

- روح أبي وأمي ... رحمهما الله وأسكنهما ملكوته الأبدي ...
- أهالي قرية (كزنخ) الأعزاء في تركيا ...
- أهالي قرية (آفزروك شنو) الأحباء في العراق وبلدان المهجر ...
- عائلتي الصغيرة (شريكة حياتي وفلذات كبدي أبنائي الأحباء) .

وأخيراً لكم أحبتي القراء أضع بين أيديكم جهدي المتواضع هذا الكتيب البسيط عن قريتي (آفزروك شنو) وعن تاريخ (الكزنخ) راجياً من ربي وإلهي أن ينال رضاكم . وتقبلوا محبتي وخالص تقديري لكم جميعاً .

المؤلف

المؤلف: الشماس انويه رزقو الكزنخي

(الوالد والوالدة رحمهما الله وأسكنهما ملكوته الأبدي)

صورة في كاتدرائية الملاك روفائيل / مطرانية الكلدان /الحازمية / بيروت 2017 تجمع بين المؤلف (الشماس انويه رزقو) في الوسط ومنقح الكتاب الأستاذ (سليمان إيليا) من اليسار ومن اليمين السيد (فوزي كامل) الذي نضد الكتاب.

أقدم شكري وأمتناني لأستاذين أعلاه الذين ساعداني في اصدار هذا الكتاب من جمع المعلومات وتنضيد الكتاب وتنقيحه.

المقدمة

بعد أن هجرنا بلدنا العراق (أنا وعائلتي) وأقمنا في لبنان راودتني فكرة الكتابة عن قريتي (آفزروك شنو) وعن تاريخ (كزنخ) في تركيا وأسباب هجرتنا منها، حيث كانت بداية هجرتنا ، ومن الأسباب التي دعتني للكتابة هو تشجيع الأخ فوزي كامل لي لمتابعة الأمر بجدية وكذلك لإنه لم يؤلَّف سابقاً أي شخص من أبناء بلدتي الكرام كتاب عنها وعن ماضيها وحاضرها، وكذلك الهدف الأسمى من إعداد هكذا كتاب هو أن يتعرف أبناء قريتي على الكزنخية وخاصة جيل الشباب والمقيم في بلدان المهجر لكي لا ينسوا أصلهم وتراث آبائهم وأجدادهم وكذلك لكل إنسان يحب التعرف على قرية آفزروك شنو وكزنخ.

ومن هنا بدأت رحلة التقصي والبحث عن كل معلومة أو مقال كتب عنها وكذلك التصفح في الكتب التي كتبت عنها ولو شيئاً يسيراً يساعدني في إتمام الكتاب، وكذلك من خلال المعلومات التي حفظتها في ذاكرتي والتي سمعتها من أهلي وأقاربي من كبار السن من أبناء القرية وأيضاً من خلال عيشي فيها ومشاهداتي لها ومنذ نعومة أظفاري وحتى مغادرتي البلد.

وفي نهاية مقدمتي هذه أرجو أن يكون ما دونته ينال رضاكم وأكون قد أوفيت في سرد الحقائق وكما هي، وأن لا أكون قد نسيت أحداً لم أذكره مع محبتي لكم قرائي الكرام.

الشماس / انويه رزقو الكزنخي

بيروت

11 تموز 2017

الفصل الأول

الموقع والحدود

أولاً : الموقع

قرية (آفزروك شنو) هي قرية كلدانية مسيحية تقع في كردستان/ شمال العراق/ في محافظة دهوك وتقع الى الجنوب من سهل السليفاني قرب فيشخابور، وهي تابعة حالياً لناحية باتيل والمرتبطة ادارياً بقضاء سميل جنوب غرب محافظة دهوك وبالضبط على الطريق الفرعي المؤدي من دهوك الى زاخو والى الحدود التركية ـ السورية، وتبعد عن مركز مدينة زاخو حوالي 42 كيلو متر، وكما هو موضح في الخريطة أدناه.

ثانياً: الحدود

تحد قرية آفزروك شنو من جهة الشمال قرية كولي ومن جهة الجنوب قرية بخلوجة وقرية صوريا المعروفة بقرية الشهداء وأما من الشرق فتحدها قرية كيلك ومن جهة الغرب فتحدها بيبزني الإيزيدية، كما في الخريطة أدناه والمؤشر عليها باللون الأحمر.

تاريخ قرية آفزروك شنو

سكان هذه القرية أصلهم من قرية (كزنخ) وتقع قرية كزنخ على مسيرة ثلاثة أيام الى الشمال الشرقي من قضاء زاخو الحدودي مع تركيا ، وعلى بعد 15 كم غربي من مركز (بيت الشباب) التركي ويسمى بقضاء (ئه لقي) في تركيا في بقعة تحيط بها الجبال العالية وتغطيها الثلوج طوال شهور عديدة من السنة.

وتمتاز قرية (كزنخ) بصفاء هوائها وخصوبة أراضيها وكثرة الأشجار المثمرة فيها كالجوز والتفاح والكمثري وغيرها من الفواكه وكما هو واضح في الصورة ادناه لطبيعة قرية (كزنخ) الخلابة.

أما عسل قرية (كزنخ) فحدث ولاحرج عن عذوبته وكونه ناصع البياض وذو طعم طيب ومذاق حلو، وكانوا يزرعون في أراضي القرية مختلف أنواع البذور مما يكفي لمعيشتهم ومن هذه المحاصيل الزراعية الحنطة والشعير والذرة والخضراوات.

معنى إسم كزنخ

قد يكون إسم ((كزنخ)) إسم مركب أي يتكون من مقطعين المقطع الأول هو (كزا) وتعني (الكنز) والمقطع الثاني هو (انخ) وتعني (نوح) حيث هي محرفة من كلمة نوح فيصبح معناها ((كنز نوح)) وربما جاءت هذه التسمية من اسطورة عبور سفينة نوح بهذه المنطقة وإستقرارها في جبال آرارات القريبة من القرية.

معنى إسم آفزروك

هناك تسميتان لها وهما :

التسمية الأولى: وهي التسمية الصحيحة والتي يتداولها أبناء القرية ومنذ قديم الزمان وهي أن كلمة (آفزروك) تتكون من كلمتين الأولى هي (آف) وتعني ماء وهي طبعاً باللغة الكردية والكلمة الثانية هي (زيريك) وهي إسم لدودة كانت تظهر في الماء (أي في عين ماء القرية) فاصبحت آفزروك، وهذه الدودة لاترى بالعين المجردة إلا بالمكرسكوب (المجهر) وكانت هذه الدودة تسبب التهاب في البلعوم وكذلك في المعدة للذي كان يشرب من ماء عين القرية.

التسمية الثانية / وأما التسمية الثانية فهي تسمية كردية ويتداولها إخوتنا الأكراد الموجودين في المنطقة ومعناها (الماء الأصفر) حيث أن كلمة (آف) تعني الماء وكلمة (زروك) تعني الأصفر.

قرية كزنخ في تركيا سنة / 2013

حدود قرية كزنخ

تحد قرية ((كزنخ)) بعدة عشائر كردية منها عشيرة (كودان) وعشيرة (كرافيان) وعشيرة (مامخوران) وعشيرة (شيركي)، وكانت علاقة أهالي قرية (كزنخ) بهؤلاء العشائر علاقة جيدة بشكل عام، ومن القبائل المتاخمة لقرية كزنخ عشيرة (قشوري) وهم من قبائل (كوجه ر) ويعيشون على تربية الأغنام .

الحق يقال بأن هؤلاء الأكراد حافظوا على سلامة القرية وحياة سكانها إثبان المجازر والمذابح الرهيبة والتي حدثت في الحرب العالمية الأولى سنة / 1917م والمعروفة بمذابح (سيفو) ضد إخوتنا الأرمن (بصورة خاصة) وضد بقية الطوائف المسيحية الأخرى في تركيا (بصورة عامة) من (آشوريون وكلدان وسريان) والتي كانت سبب هجرتهم من منطقة هكاري في تركيا إلى العراق.

أصل سكان قرية كزنخ:

أما أصل سكان قرية كزنخ ومتى نشأت هذه القرية؟ ومن أين جاء أهلها الأوائل ؟

فحقيقة يصعب الإجابة على هذه الأسئلة الثلاثة حيث لاتتوفر لدينا أية وثيقة بخصوص ذلك أو تروي لنا عن تاريخ نشأة القرية، حيث يظن ان معظم سكانها الأولون أقبلوا من القرى الجبلية في منطقة هكاري في تركيا وكان بعض القادمين معهم من طائفة الأرمن وحالياً البعض منهم ساكن في قرية (آفزروك ميري) أو تسمى (آفزروك خمو) الأرمنية في العراق والقريبة من قرية (آفزروك شنو).

وقد اقيمت في قرية كزنخ وفي عهد مبكر كنيستان الكنيسة الأولى بإ سم (مار كوسا) والكنيسة الثانية كانت بإسم (مار إشعيا الحلبي) إلا أن الكنيستين كانتا شبه مهجورتين لعدم وجود كاهن يقوم بخدمة هذه الجماعة المسيحية. وكان سكان قرية كزنخ يتبعون مذهب الكاهن الذي يزورهم وكانوا عامة على المذهب الشرقي وتارة يقسمون الأرض مراعاةً للكاهن الذي يزورهم وطوراً آخر يتبعون طائفة الكلدان وتحت تأثير كاهن قرية هربول والذي كان يزورهم بين الحين والآخر.

ويظهر بان الدين لم يكن يشغل حياتهم الموضع الأول، وكانوا ناس طيبون بطبيعتهم، وكذلك كانوا يتمتعون بشجاعة كبيرة تلفت إعجاب الأكراد الذين يحيطون بهم.

فهم لاينامون على ضيم ولايرضخون للظلم ولكنهم كانوا يتعاونون مع جيرانهم على درء الأخطار المشتركة، وكانت معظم العوائل تتقاسم املاك القرية بالتساوي وكان جميع اهالي القرية يعيشون في جو من التضامن والتفاهم عاكفين على الفلاحة ورعي المواشي والقيام ببعض الأسفار الطويلة الى زاخو وقراها لزيارة اقاربهم الذين نزحوا من كزنخ الى قرية آفزروك في العراق ومن ثم يعودون الى القرية.

وبعد نهاية زيارتهم لأقاربهم يعودون الى قريتهم محملين بالسكر والشاي والتمور والأقمشة وغيرها من المواد الغير متوفرة في قريتهم ((كزنخ)) .

وإذ كانت القرية في سهل منخفض تحتضنه الجبال العالية، فكان معظم أهالي القرية يصعدون في الصيف الى مناطق عالية تسمى (زومه) مع مواشيهم وأمتعتهم هرباً من حر الصيف حيث تكون الأجواء هناك أكثر برودة ويمضون هناك نحو شهرين وأكثر يسكنون في خيم يصنعونها من شعر الماعز بعد غزله من قبل نساء القرية وتسمى المنطقة ب (زومة كزنخ) أو ب (ميدان كولي) وتقع في شمال القرية على الجبال العالية (وكما في الصورة في أسفل هذه الصفحة) وبعد إنتهاء فصل الصيف يعودون إلى القرية. وقد زرتها انا برفقة عائلتي في سفرة إصطياف في شهر آب من عام / 2013 وقد قضينا هناك فترة تسعة أيام مع الأقرباء وكانت رحلة ممتعة جداً وقضينا أوقات جميلة، وقد إلتقطت صور كثيرة لقرية كزنخ وطبيعتها الجذابة وسوف أدرجها في هذا الكتاب للشرح والتوضيح ولكي يطلع عليها القارئ العزيز.

خيم في منطقة زومة كزنخ أو ميدان كولي سنة 2013

وأما في فصل الشتاء فكان منهم يفضلون الإنحدار من القرية المغطاة بالثلوج الى مناطق أخرى منخفضة توفر لهم ولمواشيهم مناخاً اكثر اعتدالاً وكثيراً ماكانوا يمضون فصل الشتاء في القرى الواقعة في نواحي زاخو الى قبل نهاية فصل الربيع فيعودون الى القرية ثانيةً.

بقايا من آثار كنيسة مارت شموني الأثرية صورت عام 2013

وهذه الكنيسة كانت تقع في أعلى قرية كزنخ وحسب ماذكرته المصادر كانت كنيسة كبيرة يصلي فيها أهالي القرية وكذلك يعيدون ذكرى تذكار مارت شموني كل سنة.

الكزنخية موطنهم الأصلي

هم عشيرة أو جيل من المسيحيين أصلهم من قرية ((كزنخ)) وهي قرية في تركيا قرب بحيرة وان في أرمينية (والتي كانت " وان " مركز الإصطياف الأول في زمن الآشوريين)، وكانوا قوم رحل (كوجر) رعاة غنم وفي الأصل هم من محافظة هكاري في تركيا وعلى المذهب النسطوري وبعد نزوحهم الى العراق تحولوا الى مذهب الكلدان / الكاثوليك.

وفي عهد الدولة العثمانية كانوا ينحدرون في كل سنة من قريتهم (كزنخ) الى انحاء قرى قضاء زاخو في العراق وجبالها فإذا انتهى فصل الشتاء عادوا الى قريتهم. ومنذ الإحتلال البريطاني للعراق والى عهد نشأة الحكومة العراقية لم يؤذن لهم قطعاً بالتردد ما بين قريتهم كزنخ وزاخو، فبقوا في جوار قضاء زاخو. وكان عددهم في ذلك الوقت نحو مائة خيمة وربما كانوا اقل من ذلك، وهم في ترحالهم كانوا يأخذون معهم نسائهم وأطفالهم فضلاً عن مواشيهم محملين جميع أمتعتهم على الدواب التي كانت بحوزتهم.

عين ماء سيبو وهي بإسم عائلتي في كزنخ/ 2013

ومن الغريب في الأمر إننا لم نرى ذكرهم في أي مصنف لأحد الكتبة ومع امتيازهم مع باقي أقرانهم من المذهب النسطوري ولهذا إرتأيت وضع هذا الكتاب في متناول الجميع لكي يطلع على تاريخهم وحياتهم ويبقى الكتاب في ذاكرة الأجيال ومرجع لهم.

وكذلك كان الكزنخييون بعدم معرفتهم بامور دينهم كثيراً الى ان قدموا الى العراق فبدأوا يتعلمون اللغة الكلدانية شيئاً فشيئاً حيث كانوا في السابق يتكلمون اللغة الكردية ومازال البعض منهم يجيدها وبإتقان.

والذي حققناه أيضاً أن قرية كزنخ كانت مدينة في سابق العهد من أذربيجان ولم تكن من أعمال أرمنية، وكانت معروفة عند الأقدمين بإسم (جزنق) (وزان جعفر) فإذا كتبت بحروف أرمنية وقرأت على طريقتهم (كزنخ) بالفتح وكما ياقوت (كزنخ) (جزنق) بالفتح ثم السكون وفتح النون بليدة عامرة بأذربيجان بغرب المراغة.

وكان فيها آثار للأكاسرة قديمة وأبنية وبيت نار.

أحد البيوت الحالية لقرية كزنخ والعائدة للسيد شنو جميل برخو

هجرة القرية :

تعرضت قرية آفزروك شنو لعدة هجرات حالها حال بقية قرى العراق بسب الحروب والمشاكل التي دارت بين الأكراد والحكومة العراقية فتعرضت الى السلب والنهب وحرق القرية بما فيها وبعد نزوح سكانها طبعاً.

حيث أولى الهجرات كانت في عام 1961م وآخرها كان عام 1975 م، حيث توزع اهالي القرية في مناطق مختلفة من العراق مثل زاخو ودهوك وسميل وقرية شيوز وقرية معلثايا في محافظة دهوك فيما نزح القسم الأكبر منهم الى العاصمة بغداد حيث هناك مجال للحصول على العمل بسهولة ووجود الأمان الذي يبحثون عنه واقاموا هناك لغاية 2006م وعادوا الهجرة مرة أخرى (ولكن هذه المرة هجرة عكسية) الى قريتهم ومسقط رأسهم كردستان/ العراق حيث كانوا يعيشون سابقاً لكونها أكثر أماناً من بغداد ولكون الأخيرة غير مستقرة بسب أوضاع التفجيرات وعمليات الخطف الإرهابية التي كانت تحصل في عموم بغداد وخاصة بعد سقوط حكومة البعث السابقة في عام 2003م

وبعد الإنتفاضة الباسلة في آذار من عام 1991 م عاد أهالي قرية آفزروك إلى قريتهم المهجورة بعد فراق دام خمسة عشر عاماً وسكنوا في خيم إسوة بالآخرين من أبناء القرى وليبدأوا من جديد إعمار قريتهم وبناء ما خربه الدهر والتطلع للمستقبل بنظرة أمل وعسى ان تكون حياة آمنة وملؤها الاستقرار والتشبث بارضهم وعدم تركها ثانية.

حملة إعمار قرية آفزروك:

بدأت حملة الإعمار ببناء البيوت وحراثة الارض وزراعتها من جديد وتربية الماشية فكانت الأعمال قائمة على قدم وساق ومازالت لحد الآن والحمد لله. ومن المشاريع التي قدمت للقرية من قبل بعض المنظمات الحكومية والإنسانية:

1- مشروع بناء (كنيسة مار منصور) من قبل منظمة كابني الخيرية ضمن اعمال (برنامج المساعدات المسيحية) مع تأثيث الكنيسة بالكامل.

2- مشروع بناء (دور لأهالي القرية) من قبل منظمة (كي - آر - أو) فتم بناء الدور فعلاً.

3- مشروع (إيصال الكهرباء) الى القرية قامت بذلك حكومة إقليم كردستان الموقرة مشكورة على الجهود التي بذلتها في إتمام هذا المشروع.

4- مشروع (حفر بئر إرتوازي) للمياه الصالحة للشرب لأهالي القرية من قبل حكومة إقليم كردستان.

5- مشروع (بناء مدرسة) لأبناء القرية وقامت بذلك حكومة الإقليم مشكورة وبالاتفاق مع منظمة قنديل الخيرية.

واليكم بعض الصور لهذه المشاريع التي تم إنجازها والتي ذكرتها أعلاه:

كنيسة مار منصور في قرية آفزروك شنو

كما وبدأت اللجنة العليا لشؤون المسيحيين في دهوك وبإشراف مباشر من قبل الأستاذ (سركيس آغا جان) ببناء بيوت لأهالي القرى المسيحية المهجرة والمدمرة، وكانت لأهالي قرية آفزروك شنو حصة في ذلك لبناء دور لهم وبلغ عددها 35 خمسة وثلاثون داراً.

أحد بيوت القرية الحديثة التي بنتها اللجنة العليا لشؤون المسيحيين في دهوك

وحالياً يعيش في القرية (25) خمسة وعشرون عائلة ويوجد أكثر من (40) عائلة موزعين في بلدان المهجر مثل / استراليا / كندا / الولايات المتحدة الأمريكية / وبعض الدول الأوربية مثل فرنسا، المانيا، السويد، بلجيكا وهولندا. واما بقية عوائل قرية آفزروك شنو فمتواجدين او متوزعين في بقية مناطق العراق الأخرى مثل دهوك وسميل وزاخو. وقسم منهم في بلدان الإنتظار مثل تركيا ولبنان والأردن لغرض الهجرة.

آثار قرية آفزروك شنو:

حقيقة لاتوجد أية آثار أو معالم للقرية تذكر لكونها قد تأسست حديثاً وبالتحديد عام 1936م سوى آثار لطاحونتين قديمتين والتي بنيتا سنة 1940م ومازالت بعضاً من بقاياها موجودة لحد الآن.

ينبوع ماء القرية:

كان للقرية في السابق عين ماء وينزل منها ماء قليل لا يكفي للشرب، فكانوا يقومون بملء جرارهم او دلو الماء بالدور وحسب الأسبقية لشحة ماء الينبوع.

ففي خمسينات القرن الماضي لا أذكر السنة عندما قام نيافة المطران يوحنا نيسان بزيارة القرية والتعرف على أهاليها ومعرفة أوضاعها فزار عين ماء القرية وخطط لهم لحفر كاريز الى مسافة بعيدة عن العين وثم تغطية هذا الكاريز وعمل بركة يجمع فيها الماء ثم يركب عليه انبوب ينبع منه الماء أكثر من السابق بحيث أصبح يكفي للقرية.

الفصل الثاني

الأسرة والمجتمع:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعاته الأولية ، حيث تتكون الأسرة من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم، وتساهم الأسرة في النشاط الإجتماعي في كل جوانبه مثل: حق الصحة، وحق التعلم، وحق السكن والأمن كما أن للأسرة واجبات مثل: نقل التراث واللغة عبر الأجيال، فالأسرة عبارة عن اللبنة الأولى في كيان المجتمع وهي الأساس المتين الذي يقوم عليها هذا الكيان، فعند إصلاح الأساس يصلح البناء وكلّما كان الكيان الأسري متيناً وقوياً كان لذلك إنعكاساته الإيجابية على المجتمع

لأن الأسرة الحقيقية هي التي تقوم على منهج وأسس من التربية والأخلاق والتعاون الدائم بينهم، ولهذا تعتبر الأسرة ركيزة من ركائز المجتمع الذي يصبو الى التقدم والرقي والإزدهار من أجل تحقيق العدالة بين أفراد الأسرة الواحدة، لذلك يجب عليها العمل على مسايرة التطور على كوكبنا فهي أحد الأنظمة الإجتماعية التي يعتمد عليها في كثير من الواجبات ، ومن هذا المنطلق يجب على الأسرة القيام برعاية أفرادها منذ قدومهم إلى الحياة أو بمعنى آخر إلى الوجود.

تكوين الأسرة في آفزروك شنو :

كانت العادات والتقاليد متماثلة في قريتنا كما هي في جميع القرى والعشائر الأخرى الموجودة في المنطقة وخاصة العوائل المسيحية وذلك لإختلاف المعتقد والدين، حيث تتكون الأسرة الجديدة في القرية (أي الإرتباط) إما عن طريق الأهل حيث يختارون البنت المناسبة لإبنهم وحسب العادات والتقاليد المتوارثة من آبائنا وأجدادنا، في البداية تذهب أم العريس وبرفقتها بعض النسوة المقربات لأهل العريس أونسوة من أهل القرية لأخذ الموافقة الأولية.

وبعد إعطاء الموافقة الأولية يحددون موعد آخر للبت في تفاصيل الزواج حيث يقوم والد العريس بإختيار بعض من وجهاء القرية وكبار السن ومعهم المختار طبعاً لطلب يد العروس رسمياً من والدها وأهل العروس وبعد الموافقة تسمع أصوات هلاهل النسوة فرحاً وإبتهاجاً بهذه المناسبة السعيدة وكانت تقدم بعض الحلوى والكعك الذي كانت تقوم بإعداده نسوة أهل العروس في البيت.

مراسيم زواج أحد أبناء قرية آفزروك شنو(فرنسيس رزقو) في 17 نيسان 1995

وأما بقية الإجراءات لإتمام الزواج فكانت:ـ بأن يذهب والد العريس الى الكنيسة للإتفاق مع كاهن القرية لتحديد مراسيم الزواج الكنسية وبعدها يدعو أهل القرية لمشاركته فرحه بزواج إبنه وتعم الأفراح في القرية.

وقبل فترة الزواج يقوم أهل العروس بتجهيز إبنتهم أو مايسمى (جهاز العروس) وبقية لوازم الزواج الأخرى في حين يكون أهل العريس منهمكين بتحضيرات الزواج الأخرى من الملابس والمأكل والمشرب، وكانت العادات سابقاً قبل العرس بثلاثة ايام تبدأ الأفراح والأغاني تصدح في أجواء القرية وينخرط الشباب والصبايا بالدبكات

والتي ينتظرونها بفارغ الصبر، وكانت هذه الأحتفالات تقام امام بيت العريس وثلاثة ايام اخرى بعد الزواج، وكانت تبدأ منذ الصباح وحتى المساء.

وفي يوم الإحتفال يقومون بتهيئة وتزيين دابة لركوب العروس عليها أثناء جلبها من بيت أهلها الى بيت عريسها الجديد بعد ان يذهبوا للإحتفال جميعاً الى الكنيسة لينالا بركة سر الزواج على يد كاهن رعية قرية آفزروك شنو.

وبعد وضع الأكاليل وخواتم الزواج والتي باركها القس يخرجون بالهلاهل والأهازيج وأغاني خاصة للاعراس وطبعاً الدبكات وصوت الإطلاقات النارية متوجهين الى بيت العريس وبعد وصولهم الى عتبة الدار يقوم العريس بكسر (جرة فخارية) وكانت تسمى بالعامية (شربة) كانت تستخدم لشرب الماء وتكون هذه الجرة مملوءة بالحنطة وبعض الحلويات وبعض النقود المعدنية من اعلى باب البيت وهذه كانت دلالة للخير والبركة ولكي تكون عتبة هذا الدار خير وبركة للعروس الجديدة وايضاً للعريس.

وتستمر الأفراح (بالطبل والزورنة) ثلاثة أيام بلياليها ويقوم اهل العريس بتقديم الطعام والشراب لكافة المدعوين طيلة فترة الإحتفال فيأكلون ويشربون الى اليوم الثالث بعد الظهر او مساءً يقوم المدعون بتهنئة ومباركة العرسان وأهلهم ويقدمون هدية للعرسان (الصباحية) ثم يغادرون وهم فرحين بهذا العرس لأبناء قريتهم.

نفوس قرية آفزروك شنو:

بلغ عدد عوائل قرية آفزروك شنو حوالي (60) ستون عائلة وذلك قبل عام 1975م حيث تم تهجير القرية في تلك السنة بسبب قيام الحكومة العراقية والمتمثلة بحكومة البعث الظالمة بتعريب المنطقة لكافة القرى المسيحية والكردية لمنطقة سهل السليفاني.

وبعد هذه الهجرة القسرية التي تعرض لها سكان المنطقة وأهالي القرية ، فتشتت أهلها في أرجاء المعمورة لمدن وقرى مختلفة من أرجاء العراق والبعض الأخر ترك البلد وهاجر إلى بلدان المهجر المختلفة واستقرت بهم الأوضاع في الولايات المتحدة وبعض منهم في كندا واستراليا وغيرها من شتى بلدان الإتحاد الأوربي.

أما الآن فأكيد أن عدد عوائل القرية قد ازداد ووصل إلى أكثر من (60) عائلة وبكثير وذلك بسبب النمو الذي يحصل في المجتمع فتحصل زيادة في نفوس البشر بالرغم من الوفيات والحروب التي تحصل في العالم ،ويكون قد أصبحت العوائل أكثر من (150) عائلة وهذا عدد تخميني لإنه ليس هناك إحصائية صحيحة بعدد العوائل الحقيقية.

واجبات الأسرة في آفزروك شنو:

كانت العائلة في قرية آفزروك تتعاون جميعها من الأب والأم وحتى الأولاد البالغين وأحياناً الأبناء دون سن الرشد في أمور الزراعة وتربية الأغنام ، حيث كانت تتوزع الأعمال على الجميع لتمشية أمور الأسرة وكسب رزقهم من هذه الأعمال.

فكانت العائلة في القرية تنهض منذ الصباح الباكر أي قبل شروق الشمس وتتوجه الى أعمالها حيث كل فرد من أفراد الأسرة يعرف ماهوعمله، فنرى الرجل يذهب الى الحقل لحراثة الأرض في موسم الحراثة أو لحصاد محصوله الزراعي أثناء موسم جمع الغلة في فصل الصيف ويقوم أيضاً بجمع أوراق الأشجار وتخزينها كغذاء للأغنام في فصل الشتاء وبالإضافة الى رعاية الأغنام والأعتناء بها من كل النواحي وكان الرجل يقوم بأعمال أخرى كصيانة داره قبل فصل الشتاء وقبل سقوط الأمطار لأن بيوتهم

كانت مبنية من اللبن والطين فكانت تحتاج الى ترميمها مرة في السنة خوفاً من دخول مياه الأمطار أليها وكذلك من سقوط الثلوج.

إحدى حظائر الأغنام في قرية افزروك شنو

أما المرأة فكانت تقف مع الرجل في أمور كثيرة منها جلب الماء من ينابيع ماء القرية والتي كانت تكون خارج بيوت القرية والماء الذي كانت تجلبه كان يستخدم لأغراض الشرب أوللأستحمام وكذلك لإستعماله في الطبخ وعمل الشاي والقهوة.

ومن الأعمال الأخرى والتي كانت تقوم بها المرأة خارج المنزل جنباً مع جنب لمساعدة زوجها حلب الأغنام والأبقار وبقية المواشي وكذلك تقوم بجمع الحطب لأستعمالها لمواقد الطبخ اوللتدفئة من برد الشتاء واحياناً لتسخين الماء لغرض الإستحمام.

واما الأعمال المنزلية التي كانت تقوم بها ربة البيت في قرية آفزروك شنو فكانت تطبخ وتعد الطعام لزوجها ولأولادها عند عودتهم من أعمالهم وكما تقوم بعمل الجبن الأبيض وجميع مشتقات الحليب وغيرها من الأعمال الكثيرة التي تقوم بها.

والأولاد يساعدون والديهم باعمال الزراعة وتربية الأغنام وغيرها من شتى الأعمال.

وهكذا كان الأهالي في القرية من أهم واجبات الأسرة تجاه أفرادها الإهتمام بهم والعمل على تنشأتهم تنشئة صالحة وتربيتهم تربية دينية حقة وحسب تعاليم المسيحية ومن خلال الدروس التي كانوا يتلقونها في الكنيسة او من خلال قداديس الأحد. وكذلك تعويدهم احترام القيم والعادات والتقاليد التي تربى عليها آباؤنا وأجدادنا، واحترام الأكبر منهم سناً وكذلك يجب على الوالدين متابعة الأبناء واعطائهم دروساً وارشادات تعينهم على تمييز الصواب من غيره، وكذلك يجب على الوالدين إعطاء أبنائهم اهتماماً كافياً من خلال الجلوس معهم ومناقشتهم في أمور حياتهم.

عوائل قرية آفزروك شنو:

أما عوائل قرية أفزروك شنو فتتكون من ست عوائل تكنى بكنايتها وحسب ماعرفناه من آبائنا وأجدادنا في قرية كزنخ وآفزروك شنو وسميت بها وهي كالآتي:-

1- عائلة بي (مرخو) وهي عائلة العم شنو

2- عائلة بي (سيبو) وهي عائلتي (المؤلف)

3- عائلة بي (جمو)

4- عائلة بي (بروو)

5- عائلة بي (خواره)

6- عائلة بي (شفانو)

وهذه العوائل كانت تنحدر من صلب الجد الأكبر (ريحانة) والد العم منصور والذي كان في حينها ذو سلطة عادلة بين أبناء القرية، وكما كانت تربطه علاقات صداقة وجيرة حسنة قوية مع زعماء المنطقة والعشائر أي (آغوات الأكراد) من جميع اخوتنا الأكراد والقرى المسيحية الأخرى في ضواحي منطقة سهل السليفاني، بل وصل صيته

الى أبعد من ذلك لكونه شيخ العشيرة وكذلك لإمتيازه بكرمه ولطفه مع الجميع دون تمييز بين شخص وآخر وكان يضع حلاً لكل مشكلة كانت تحدث بين أبناء القرية إن كانت بسبب الأراضي أو أية خلافات أخرى خارج نطاق قرية آفزروك شنو.

وللجد منصور ثلاثة أبناء وهم (عيسو، بندو وشنو) وبعد رحيل الجد الأكبر لعشيرة الكزنخية تولى إبنه الأصغر (شنو منصور) مكانه في ادارة شؤون البلدة وكان نعم القائد وكما يقول المثل ((خير خلف لخير سلف))، حيث كانت داره لاتخلو من إستقبال الزوار والضيوف من أبناء القرية والمنطقة .

وكان أخوه الكبير (عيسو) ملماً بشؤون الماشية وبكل أمورها، وأما أخوه (بندو) فكان يهتم بشؤون الزراعة والبساتين . أما المرحوم (شنو منصور) وكما ذكرت سابقاً فكان يتولى إدارة شؤون البلدة الإدارية ويعتبر من آغاوات منطقة سهل السليفاني ومعروف لدى الجميع وكانوا يستشيرونه في مختلف القضايا التي تخص المنطقة لما كان يتحلى بالحكمة والتروي في حل الأمور، وكانت الحكومة العراقية لاترد له طلب و كان يساعد كل من يطلب يد العون منه من مساعدات مالية كانت أم معنوية وكذلك لمساعدته مقاتلي البيشمركة في الكثير من إحتياجاتهم .

وهناك قصة واقعية ويسعدني أن أذكرها هنا، وهي انه في أحد المرات وبالتحديد سنة 1962 وقعت معركة بين الجيش العراقي ومقاتلي الأكراد في قاطع قرية بخلوجة لمدة يومين وبعد انسحاب الجيش من القاطع توجهت قوات البيشمركة إلى قريتنا وعندما علمنا بأنهم قادمون أبلغ العم (شنو منصور) نساء القرية بتحضير الخبز في كل بيت من بيوت القرية لأن العدد كان كبيراً وأوصى غلمان البيت بذبح ذبائح عديدة وطبخها لأنه علم انهم جائعون ولإنهم خارجون من معركة دامت يومين ففعلوا كما أمر العم شنو . وبعد ذلك استقبلهم ومعه وجهاء القرية وأجلسهم في باحة داره وقدموا لهم الطعام وكان عددهم يقارب المائة وخمسين مقاتل فتعجبوا من هذه الوليمة الكبيرة ولسرعة إعدادها فأكلوا حتى شبعوا وبعد فترة من الزمن وصل الخبر إلى المرحوم (ملا مصطفى البارزاني) قائد الثورة الكردية ولهذا أرسل شخصاً حاملاً معه بندقية (برنو) جديدة في جعبتها وقدمها هدية للعم شنو وقال: " هذه مقدمة لك من قبل القائد البارزاني لأنه سمع بمواقفك وكرمك الأصيل و الواجبات التي تقدمها لأفراد الحزب

الديمقراطي الكردستاني وبالأخص مع قوات البيشمركة البطلة "، فقبلها شاكراً للسيد البارزاني هذه الإلتفاتة العظيمة من لدنه وتبليغ تحياته له.

وكان يحترمه جميع الناس وله علاقات قوية مع مدير ناحية العاصي ومع مأمورالمخفر كما كانت علاقاته قوية مع قائمقام قضاء زاخو ومعاون مركز شرطة زاخو والمنطقة كلها.

وكان أبناء عمومتنا الباقون في قرية كزنخ يأتون إلى العراق سنوياً إلى قرية آفزروك شنو ، ولنا عم هناك أسمه (برخو) في قرية كزنخ معروف بالمنطقة بكرمه وحكمته في معالجة الأمور. رزقه الله بحفيد لإبنه (جميل برخو) فسماه (شنو) تيمناً باسم (شنو منصور) فلما كبر وتوفى جده ووالده (رحمهما الله) تولى هو أمور البلدة فاصبح من كبار وجهاء قرية كزنخ، وكان يقصده الناس من كل القبائل ومن مسؤولي الحكومة التركية بالإضافة إلى الكوادر الحزبية للأكراد في منطقتهم.

فأشتهر بكرمه وضيافته للجميع وداره الكبيرة التي شيدها كانت مفتوحة للناس وعلى شاكلة العم (شنو منصور) والذي يقيم حالياً في بلجيكا، حيث يأتي كل صيف وبعد إنتهاء المدارس ومعه عوائل كثيرة إلى قرية كزنخ ويبقون هناك في رحلة سياحة وإصطياف وكذلك لحنينهم لموطن الآباء والأجداد إلى نهاية فصل الصيف وبداية فصل الدراسة بالنسبة لأولادهم ، وأدناه صورة لداره في كزنخ وهو واقف بالقميص الأبيض.

السيد شنو جميل برخو من وجهاء عشيرة قرية كزنخ الحالي

بيت السيد شنو جميل برخو في قرية كزنخ/ تركيا / 2013

شخصية العم شنو منصور:

كان العم شنو منصور شخصية كاملة الأوصاف ، وجه أبيض ، عينان زرقاوان ،وقامة طويلة ، جاذبية تلفت الأنظار وملامح آسرة تنطق بالحب والوقار.

وكان يلبس الزي الكردي (شل وشبك) ويضع على رأسه غطرتين مرقطتين كما في صورته الشخصية أدناه.

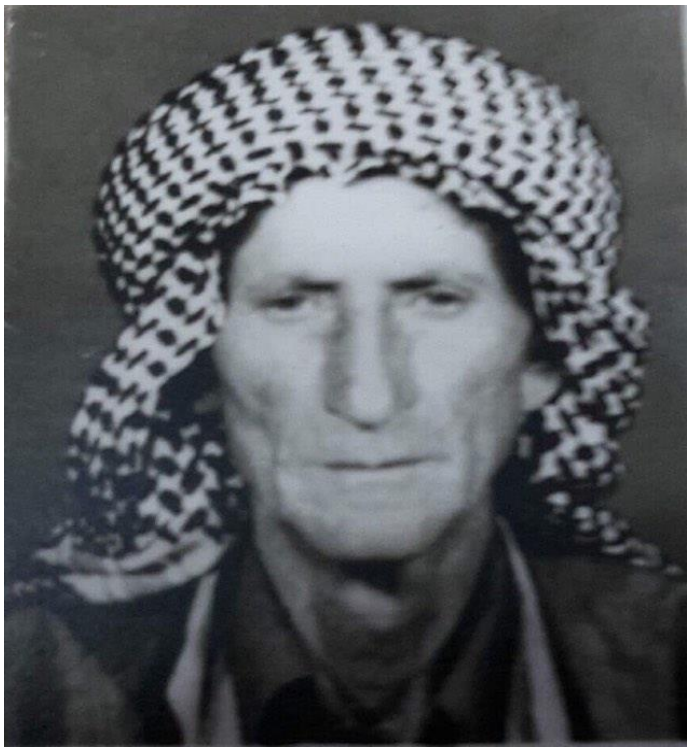

السيد شنو منصور ريحانة (شيخ عشيرة الكنزنخية)

وفي كثير من الأوقات كان يزوره آغوات المنطقة من أصدقائه لتداول الحديث معه وسماع النصائح أو استشارته في بعض الأمور التي تهم المنطقة، حيث كان يحلل الأمور بعقلانية فذة ، وكان يجيد القراءة والكتابة ويتكلم اللغة العربية بفصاحة ، ويتابع أخبار العالم والمنطقة من خلال المذياع مع العلم أنه لم يذهب إلى المدرسة . وكانت تدعمه (لجنة) أو هيئة إختيارية من رجال القرية (كبار السن) يساعدونه في تسيير أمور القرية ومتابعة القضايا الإدارية في دوائر الدولة.

السيد شنو منصور ريحانة في الوسط مع آغوات الأكراد في قرية آفزروك شنو سنة 1972

وفاة العم شنو منصور:

توفي العم (شنو منصور) في قرية مالطا السفلى قرب دهوك في ثمانينات القرن الماضي، وعند عودة أهالي قرية آفزروك شنو إليها بعد الإنتفاضة عام 1991 تم ترشيح السيد (شمعون بندو منصور) الملقب ب (حنا) إبن أخ المرحوم (شنو منصور) مختاراً للقرية خلفاً لعمه ومايزال هو المختار لحد يومنا هذا مع هيئة إختيارية من كبار القرية.

الفصل الثالث

التربية والتعليم:

لم يكن حال قرية آفزروك شنو بأفضل من حال شقيقاتها من حيث تأخر دخول التعليم أليها، فان أول مدرسة بنيت في قرية (آفزروك شنو) كانت سنة 1947م حيث كان يعلم فيها المرحوم الشماس (خمو ياقو) ويعتبر أول معلم للقرية وكان يدرس في ذلك الوقت التربية الدينية المسيحية واللغة الكلدانية لغة الأم وبالإضافة إلى مادة الرياضيات وكان الإقبال على التعليم بمحبة كبيرة لشغف أبناء القرية للتعليم.

وبلغ عدد طلاب العلم في تلك السنة حوالي الثلاثين طالباً وطالبة.

مدرسة قرية آفزروك شنو الحالية والتي شيدتها منظمة قنديل سنة 2003

وأما تلك المدرسة المشيدة سنة 1947م فكانت عبارة عن دار قديمة وتحتوي على أثاث بسيط وعدد من الصفوف لايتجاوز الأربعة صفوف وساحة صغيرة ، ودرس وتعلم في هذه المدرسة الكثير من أبناء القرية والذين وصلوا الى مراكز مرموقة في المجتمع وبعد أن أكملوا بقية مراحلهم الدراسية في مدن العراق الأخرى مثل زاخو ودهوك وحتى العاصمة بغداد. وبعدها اقترح الأب (عمانوئيل خوشابا) على أهالي ووجهاء القرية بناء مدرسة حديثة لأبنائهم ووافقوا على بنائها، وفي سنة 1960م بدأ البناء والعمل الشعبي من قبل أهالي القرية ببناء مدرسة جديدة من الطين و (اللبن) وبعد اكمال مستلزاماتها وتجهيزها بالأثاث الخاص للمدرسة وبالتعاون مع الأب عمانوئيل حيث كلف الشماس (خمو ياقو) بتدريس اللغة الكلدانية ومادة الرياضيات والتربية الدينية المسيحية ومختلف الصلوات التي تتلى في الكنيسة والتراتيل وخدمة القداس الإلهي وحسب الطقس الكلداني.

كما وقام (الشماس خمو) بفتح دورات لتعليم شباب القرية خدمة الكاهن (كشمامسة) وبعد أن تخرج الكثير منهم وانا أحد هؤلاء الذين تتلمذوا على يده فكان معلماً ناجحاً بحق وعلى مثال معلمنا وسيدنا يسوع المسيح وأصبحت فيما بعد شماساً رسائلياً. وكان الشماس يتكلم اللغة الكلدانية والعربية والفرنسية والإيطالية وكان حافظاً لكافة الطقوس الدينية وصلوات الرمش والقداس الإلهي.

الشماس خمو له فضل كبير على أهالي القرية فلقد كرس نفسه لخدمة المسيح وخدمة أهالي قرية آفزروك شنو، نطلب جميعاً له الرحمة والغفران وأن ينعم مع الله في فسيح جناته.

وقد تخرج الكثير من أبناء قرية آفزروك شنو واعتلوا سلم الحياة وحصلوا على شهادات مختلفة وتخرجوا من مختلف المراحل الدراسية فمنهم خريجي الدراسة الإعدادية والمعاهد والكليات ومنهم من كان طموحه أعلى من درجة البكالوريوس فحصلوا على درجة الماجستير والدكتوراه وأصبحوا أساتذة جامعات وعميد كلية ومدرسين وأطباء ومهندسين، وياحبذا لو كان لدي معلومات عن كل فرد من أبناء جلدتي آفزروك شنو لكنت عملت جدولاً خاصاً بأسماء خريجي الإعدادية وجدول آخر

بأسماء خريجي المعاهد وثالث لخريجي الكليات وكذلك للذين حصلوا على شهادة الماجستير والدكتوراه ونبذة عن حياتهم وفي أية سنة نالوا الشهادة وماهية اختصاصاتهم الأكاديمية وكذلك عن معلمي ومدرسي القرية ليبقى مرجع للأجيال اللاحقة من أبنائنا.

مناقشة اطروحة أبنتي سناء وحصولها على درجة الماجستير في علوم الحاسبات من جامعة زاخو في سنة 2013 م

انا وعائلتي مع لجنة المناقشة

الكنيسة وأمور الدين:

أن تعلق الأهالي بدينهم ومواضبتهم على تأدية فروض العبادة جعلهم يهتمون ببناء الكنيسة لتكون قبلة أهل القرية وزوارها.

وبالنسبة لقريتنا (آفزروك شنو) كانت هناك كنيسة واحدة باسم كنيسة مار منصور تيمناً بالقديس الفرنسي (منصور دي بول)، وكانت هذه الكنيسة مبنية من اللبن ومسقفة بجذوع الشجر المتينة (المدود) وفوق المدود حصران، وكان طولها ما يقارب عشرون متراً وعرضها خمسة أمتار وسكرستية ومكتب للكاهن وغرفة نوم وغرفة استقبال كبيرة والمطبخ والمخزن والملحقات الأخرى وساحة كبيرة في الداخل.

كنيسة حديثة بأسم مار منصور من الداخل والمبنية من قبل منظمة كابني الخيرية 2003

وأصبحت لقرية آفزروك شنو خورنة في خمسينات القرن الماضي والكاهن الذي كان يخدم فيها في تلك الفترة هو الأب ألبير أبونا وبقي يقدس لأهالي القرية الى ان جاء بعده الأب يوسف شليطا في بداية الستينات وكان الكاهنان يخدمان أيام الأحد والأعياد والمناسبات الدينية ويعودون لكنائسهم حيث لم يكن للقرية كاهن ثابت.

زيارة المطران مار بطرس الهربولي رئيس أساقفة زاخو ونوهدرا وإقامة القداس الإلهي

وفي بداية سنة 1961 تم تعيين الأب (عمانوئيل خوشابه) كاهناً ثابتاً للقرية، وخدم القس عمانوئيل لفترة وجيزة جاء بعده الأب الشهيد (حنا يعقوب قاشا) والذي كان يخدم عدة قرى إلى ان استشهد يوم الثلاثاء المصادف 16 / أيلول / 1969م في المذبحة التي حصلت في قرية (صوريا الشهيدة) والتي سفكت دماء 39 شهيداً وأكثر من 40 جريحاً وأرتكبت من قبل المجرم (عبد الكريم الجحيشي)أحد ضباط نظام البعث المقبور.

و الأب (حنا قاشا) كان من أهالي قرية مار ياقو (قشه فر) والتي كانت في أعالي قمم الجبل الأبيض والمشهورة بديرها دير مار عبد الأحد للآباء الدومنيكان والذي تخرج من معهد مار يوحنا الحبيب / الموصل /1943 وكانت تعيش عائلته في مدينة الموصل

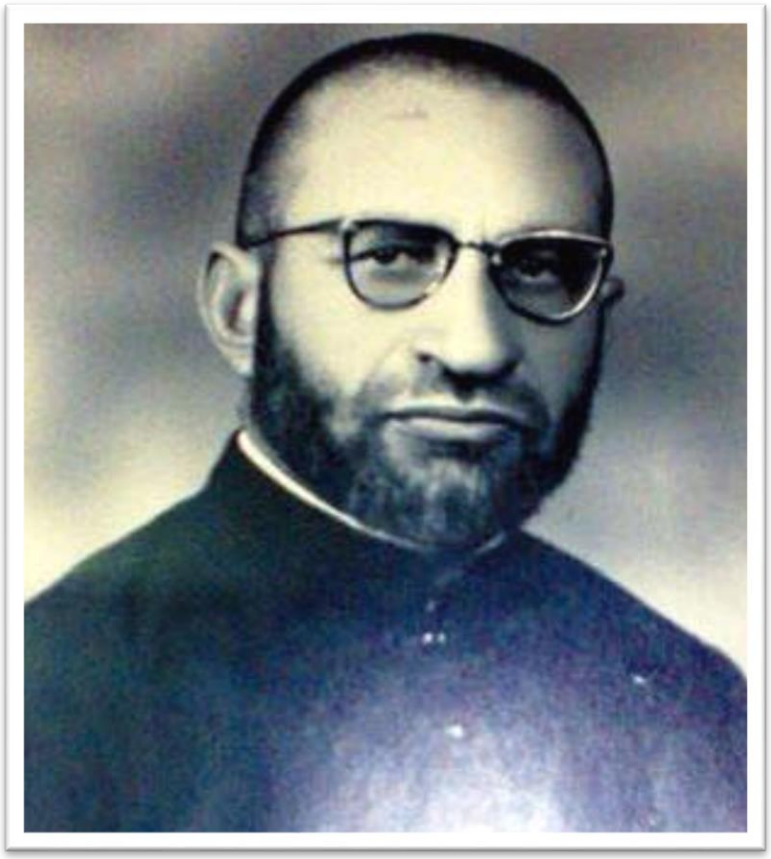

الشهيد القس حنا يعقوب القاشا/ 1919- 1969

وبعد استشهاد الأب حنا قاشا خلفه في الخدمة الكنسية بدلاً عنه الأب بولص الهوزي من أهالي قضاء زاخو منذ سنة 1969 ولغاية سنة 1975 حيث هجرّت القرية بسبب أحداث الشمال وأصبحت المنطقة محرمة (أي منطقة عسكرية).

الأب بولص الهوزي الواقف على يمين الصورة يخدم في كنيسة قرية آفزروك

وبعد انتفاضة عام 1991 أي بعد حرب الخليج تم عودة الأهالي الى قرية آفزروك شنو مرة أخرى بعد هجرة دامت حوالي ست عشرة سنة (1975 - 1991) وتم إعادة بناء القرية من جديد وكلف الأب يعقوب بتو النجار من أهالي مدينة دهوك والذي كان راعي خورنة كنيسة مريم العذراء في دهوك بأن يذهب ويقدس أيام الأحاد ويقوم بواجبات القرية وبعد انتقاله إلى جوار ربه كلف بدلاً عنه الأب جوني داود السناطي وبعده خدم الكنيسة الأب صبري داود الفيشخابوري وما يزال لحد الآن.

التذكارات الدينية للقرية:

1. تذكار مارت شموني

من أثار القرية الدينية القديمة ومزاراتها هناك مزار مارت شموني ويستظل ببركته أهالي القرية ومازالت آثار هذا المعلم شاخصة وباقية للعيان، وقد تبرع أحد أبناء القرية مشكوراً ببناء غرفة كونكريتية مسلحة للدلالة أثناء الاحتفال بتذكارها.

2. تذكار مار منصور شفيع قرية آفزروك شنو

بعد استقرار الأوضاع في المنطقة وإعلان منطقة كردستان منطقة آمنة من قبل قوات التحالف التي أخرجت القوات العراقية من الكويت عام 1991 (لا علاقة حكومة بغداد بمدن شمال العراق)، حيث بدأت حملات الأعمار والبناء من جديد بعد الدمار الذي طال القرى المهجرة والمدمرة وكذلك الكنائس والأديرة التي خربتها الحرب من قبل حكومة إقليم كردستان والمنظمات الإنسانية، فقامت منظمة كابني ببناء كنيسة مار منصور ، فتخليداً لذكرى هذا القديس قرر أهالي قرية آفزروك شنو اختيار يوم في العام وفي 27/ أيلول تحديداً (تاريخ وفاة القديس) تخصيصه للاحتفال به وإقامة قداس وعمل الولائم والذي يسمى تذكار مار منصور أو بالسورث (شيرا دمار منصور).

وأول احتفال أقيم بعيد القديس منصور دي بول في قرية آفزروك شنو كان في يوم السبت المصادف 2008/9/27 وترأسه سيادة المطران مار بطرس هربولي رحمه الله راعي أبرشية زاخو وتوابعها وشاركه في الذبيحة الإلهية لفيف من الكهنة الأجلاء وأذكر من هؤلاء الآباء (بولص الهوزي ، يوسف داود ، مفيد توما ، قرياقوس ميخو عبد الأحد ، والأب صبري داود راعي خورنة كنيسة مار منصور في آفزروك شنو) ومن راهبات مريم الكلدانية وانا كنت أحد الشمامسة الذين خدموا القداس مع شماس القرية الحالي ميخائيل كيجو بندو

الاحتفال الأول بعيد القديس منصور في 27 / 9 / 2008 في قرية آفزروك شنو

ومن ضمن الاحتفالات لتذكار مار منصور لأحدى السنوات التي مضت أقيم يوم الجمعة 27 أيلول 2013 قداساً احتفالياُ في كنيسة مار منصور في قرية آفزروك شنو بمناسبة عيد القديس منصور دي بول، وقد أقام القداس الأب صبري داود خوري رعية الكنيسة وبمشاركة الأباء الكهنة في أبرشية زاخو، وشارك في الاحتفال أهالي ومخاتير القرى المجاورة وضيوف عراقيين من أهالي القرية والذين قدموا من كندا وأستراليا وأمريكا، وشارك في الاحتفال أعضاء جمعية مار منصور الخيرية من بغداد.

وقدم الأب صبري داود راعي كنيسة مار منصور موعظة بهذه المناسبة تضمنت شرح سيرة حياة القديس (منصور دي بول) هذا القديس الكبير والرائع في أعماله في خدمة الفقراء والمرضى والمهمشين (وسوف أذكر نبذة عن سيرة القديس لاحقاً).

وشكر الأب صبري داود الفيشخابوري جهود الجمعية على مشاركتهم في إقامة هذا الإحتفال وللسنة السادسة وعلى الهدايا التي قدمت لأطفال القرية من قبل الجمعية.

وفي ختام القداس رفع المؤمنون صلواتهم وتضرعاتهم وطلباتهم إلى الرب يسوع المسيح وأمه العذراء مريم كي يحل السلام في بلدنا العراق. وأن يكون عيد مار منصور علامة تذكرنا بحاجة الآخر لنا في أبسط الأمور المادية والمعنوية.

مراسيم القداس في 2013/9/27 ويظهر في الصورة اهالي القرية والزوار

وفي نهاية القداس يرفع المؤمنون صلواتهم وطلباتهم مبتهلين من رب السماء وسيدنا يسوع المسيح أن ينعم على بلدنا بالأمن والسلام والمحبة.

الاحتفال بالقداس الإلهي بمناسبة شيرا مار منصور في قرية آفزروك شنو 2008

وفي مثل هكذا مناسبات يقوم أهالي قرية آفزروك شنو(والمشهود لهم بكرمهم) بتقديم الطعام للزائرين وسط أجواء من الفرح والمحبة ، ويحضر احتفالات القرية أهالي القرى المجاورة مثل : فيشخابور، ديربون، آفزروك ميري، بخلوجة، باجدا، قرولة .

الآباء الكهنة أثناء صلاتهم وبركتهم على الطعام المقدم من الأهالي

مأدبة الغداء في تذكار مار منصور 2013/9/27

وفي كل تذكار للقديس منصور يشارك وفد من جمعية القديس منصور الخيرية في العراق قادماً من بغداد الى قرية آفزروك شنو للمشاركة في الاحتفال ، والجدير بالذكر أن هذه الجمعية كانت قد دعت إلى إقامة وتنسيق احتفالاً بعيد القديس منصور في هذه القرية.

نبذة عن حياة شفيع القرية القديس منصور دي بول (أبوالفقراء):

ولد القديس منصور المعروف بشرقنا باسم " مار منصور" في قرية ((بوي)) من مقاطعة اللاند الفرنسية في 1581/4/24م في فرنسا ، عمل ومنذ نعومة أظفاره راعياً للغنم والبقر بصحبة والده المزارع التقي (جان دي بول).

أحب الفقراء والفلاحين منذ أن كان في العاشرة من عمره حتى أنه وهب كل ما يملك من المال (ثلاثين فرنكاً) لأحد الفقراء.

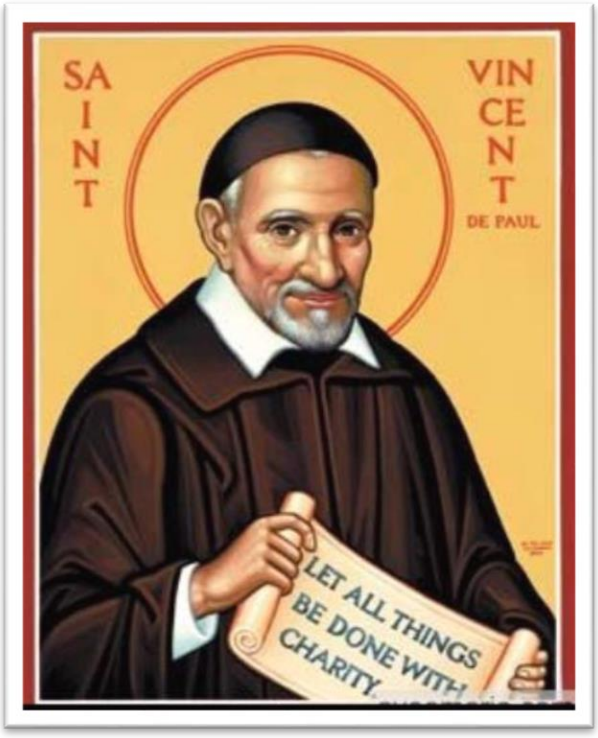

القديس منصور دي بول شفيع قرية آفزروك شنو

ـ دخل الفتى منصور المدرسة في الثانية عشرة من عمره، وحصل على أولى درجاته الكهنوتية وهو في السادسة عشرة.

ـ كان عليه أن يعمل كي يعيش، وكادت حياة العمل أن تقوده إلى الثراء لكنه رفض وبقى إلى جانب إخوته المحرومين والفقراء، وتعرض لأخطار الأسر والبيع في تونس.

ـ عمل مرشداً روحياً للسفن الحربية الفرنسية بعد تحرره وعودته إلى فرنسا.

ـ عينه الملك (هنري الرابع) ملك فرنسا مرشداً روحياً لزوجته الملكة (مرغريت) ثم لابنه الصغير والذي أصبح فيما بعد الملك (لويس الثالث عشر) وذلك بعد اغتيال والده على يد شاب متهور بعد أن طعنه بسكين في عرض الشارع.

ـ أسس الأب منصور جمعية المحبة وكانت غايتها تبشير فقراء الأرياف باعتبارهم محرومين في المجال الديني والاجتماعي.

ـ فاضت روح الأب منصور وانطلقت إلى جوار ربها في 27 أيلول 1660م عن عمر يناهز الثمانين، وأعلنه قداسة البابا (كليمان الثاني عشر) قديساً في 11حزيران1737 كما جعله البابا (ليون الثالث عشر) شفيعاً للأعمال الخيرية .

بالمناسبة أريد أن اذكر هنا هذه المعلومة عن اسم كنيسة مار منصور وكيف تم اختيار هذا الاسم لها حيث عندما بدأت منظمة كابني الخيرية ببناء الكنيسة طلبت من أهالي القرية اختيار اسم للكنيسة فاختاروا اسم منصور تيمناً باسم " منصور ريحانة " والد " شنو " والذي سميت القرية باسمه لتمييزها عن قرية (آفزروك ميري) الأرمنية فكانت (آفزروك شنو)، فأصبح القديس مار منصور شفيع القرية والذي يحتفلون به أهالي القرية في 27 أيلول من كل عام والذي هو تاريخ وفاة القديس.

المناولة الأولى:

أول مرة أقيم مراسيم للتناول الأول في قرية آفزروك شنو كان في 8 تموز 2007 حيث تقبل أبناء كنيسة مار منصور سر التناول الأول وسط هيبة الكنيسة وبحماية أمنا العذراء مريم وبحضور سيادة المطران مار بطرس الهربولي والراهبات اللواتي أشرفن على تعليم الطلبة المتناولين وعدد من أهالي القرية والأقارب.

احتضن عدد من أبناء قرية آفزروك شنو سر التناول الأول بحب المسيح، وأقيم الاحتفال وسط الكنيسة مرددين الترانيم الكنيسة بهذه المناسبة المقدسة والتي تعلموها اثناء فترة الأعداد.

وبعد الانتهاء من القداس يجتمع جميع الحضور في قاعة الكنيسة لتقدمة التهاني والتبريكات لأبناء القرية المتناولين وأهاليهم، وبعدها يشاركونهم في تناول الكيك والمعجنات والحلويات المعدة بهذه المناسبة.

وهذه صورتان بمناسبة المناولة الأولى التي جرت مراسيمها في 8 تموز 2007 .

تراتيل الكنيسة :

قرية آفزروك الجميلة كانت ترتفع في كنيستها الأصوات والحناجر تصدح بالتراتيل والألحان الكنسية التي علمها لنا المرحوم الشماس (خمو ياقو) وإلى أجيال قبلنا ولنا وبفضله تعلمنا الطقس الكلداني والصلوات ومن هذه الصلوات:

- ܩܠܐ ܗܐ ܡܪܝܡ ܒܝܘܠܕܐ:

1- ܒܪܐ ܚܘܒܐ ܫܡܝܢܝܐ * ܘܒܚܪܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܟܠܗ ܥܠܡܐ * ܒܒܐܘܬ ܕ ܝܡܐܘܬ ܠܒܝܘܠܕܐ ܕܟܠ ܡܘܫܐ * ܕܡܫܝܚ ܙܒܢܐ ܢܒܝܐ ܕܪܕܝܐ * ܡܘܥܡܝܢܐ ܠܟܠ ܥܠܡܐ ܘܫܡܝܐ * ܒܝܘܠܕܐ ܩܕܝܫܐ ܕܝܠܗ ܒܒܘܥܐ ܘ ܒܒܪܝܬܐ ܠܟܠܗ.

2- **بشما دبابا وبرونا** ... وروح قوذشا محيانا

ياطلاثا قنومي بخا كيانا ...هوي لعودوخ عيانا

عون بابا دمزمروخ ... لبراتوخ دميقروخ

وليما دبرونخ تدشكروخ ... لكلثا دروحوخ دأمروخ

3- **خوثد صليوا كبخيا** مريم دمئه كمجريا

عزيزي إيشوع متولتيا : يابروني ياحالويا

إيداثوخ بريسه لصليوا وأقلاثوخ مزوكه بكيوا

مايذي نتيشت مخ ديوا : إيشوع بروني حبيوا

- **تشبوحتا**

مارن ايشوع ملكا سغيذا ... دزخا بحشه لموتا طرونا

برا دالاها دإشتوي لن ... حيّي حثّي بملكوث روما

بطل منن كل نخيانين ... وأشرا بأثرن شينا ورحمي

دويوم دنحاخ نحّي قذاميك ... ونبّوق لاورعاخ أخ صوياناخ

- **قالا تا لبا دإيشوع : -**

يالبا دإيشوع مشيحا كما يوت شينايا ونيخا

لبن كودخلي ديوحا طالوخ شود ليلي خشيخا

- **قالا تا إيشوع برايي: -**

إيشوع برايي عزيزي وخايي

شوبروخ ميوسري هوني وهم لبي

جوقة تراتيل كنيسة مار منصور في قرية آفزروك شنو / 2008

وهذه تعتبر بعض من عشرات التراتيل والصلوات التي تعلمناها من المرحوم الشماس خمو ياقو والأب عمانوئيل خوشابا أدام الله ظلهما ورحمة الله على الراحل منهما.

الفصل الرابع

الزراعة والثروة الحيوانية :

أولآ: الزراعة

تبدأ الحياة والحركة والأشغال الزراعية في قرية (آفزروك شنو) عند انتهاء فصل الشتاء لإنه فيه تتوقف حركة العمل بسبب طقسه البارد وسقوط الأمطار والثلوج بكثرة فيبدأ بعده فصل الربيع فصل النشاط والحيوية والربيع الأخضر وتتفتح الأزهار وتتلون بألوانها الزاهية المختلفة وكذلك تتفتح بعض أزهار الأشجار المثمرة مثل اللوز والمشمش وعند النظر إليها ترى لوحة فنية طبيعية رائعة تنعش النفس البشرية، ويعقبه فصل الحر وجمع الغلة والفرح بالمحاصيل الزراعية وبعد تعب لشهور من السنة.

بعد انتهاء فصل الشتاء يعكف سكان القرية على حراثة الأراضي وزراعتها والاهتمام بالبساتين وجمع مؤونة السنة كلها.

قرية آفزروك شنو والأراضي الزراعية التابعة لها سنة 2001

ملكية الأراضي الزراعية للقرية:

تاريخ سكن أهالي قرية كزنخ في قرية آفزروك شنو يعود إلى العقد الثالث وتحديداً سنة 1936 م وكانت جميع الأراضي الزراعية عائدة ملكيتها إلى الإقطاعي علي محو الصوفي فهو المالك الحقيقي للأراضي.

فأتفق مع العم منصور ريحانة بأن يقوموا ببناء قرية لهم يسكنون فيها ويقومون بزراعة الأراضي التابعة للقرية ويدفعون عشر غلات الأرض له. وكذلك تخصيص أراضي أخرى لهم ليرعوا فيها أغنامهم والتي كانت تسمى (كوزه) وهي بلغة السورث طبعاً ومعناها (المرعى)، وبعد الاتفاق على الشروط التي قرروها قام أهالي افزروك النازحين من قرية كزنخ في تركيا ببناء قرية جديدة لهم دور من الطين وخيم لمواشيهم وسكنوا القرية منذ ذلك الحين، وفيما بعد سموها قرية آفزروك وبعد سنين عديدة أصبحت آفزروك شنو نسبة لكبير قومهم (شنو منصور ريحانة) وكذلك لتمييزها عن قرية أخرى لأخوتنا الأرمن والذين نزحوا معنا من هكاري الى كزنخ ومنا الى العراق وسكنوا قرية آفزروك ميري أو آفزروك خمو.

وهناك نوعان من الزراعة وهما:

1 - زراعة المحاصيل الديمية:

بدأ الأهالي لقرية آفزروك شنو بزراعة المحاصيل الديمية أي التي تعتمد على مياه الأمطار في بداية أمرهم وذلك لسهولة زراعتها وكذلك لعدم وجود الماء الكافي لسقي المزروعات الأخرى وكما ذكرت ذلك في نهاية الفصل الأول من كتابي هذا وفي (فقرة ينبوع ماء القرية)، ومن تلك المحاصيل الزراعية الديمية التي تم زراعتها في ذلك الوقت الحنطة والشعير والعدس والحمص والباقلاء، وينتظرون لموسم الحصاد في فصل الصيف لجمع الغلة التي قسمها الله لهم وهم فرحين وشاكرين ربهم على نعمه التي يغدقها عليهم.

2 ـ زراعة محاصيل السقي (الري):

بعد معالجة شحة مياه عين القرية تم فتح آبار ارتوازية لسقي محصولاتهم ولإعتماد معيشتهم على الزراعة وتربية المواشي، فقاموا بزراعة المحاصيل الأخرى والتي تعتمد على السقي مثل (الطماطم، الخيار، البصل، الثوم، الرقي والبطيخ) وخضراوات أخرى هم بحاجة ماسة إليها في حياتهم اليومية.

وكذلك بدأوا بزراعة الأشجار المثمرة مثل أشجار التين، الرمان، التفاح، المشمش، اللوز، الكمثرى، الخوخ، الرمان، وبعض كروم العنب داخل حدائق البيوت.

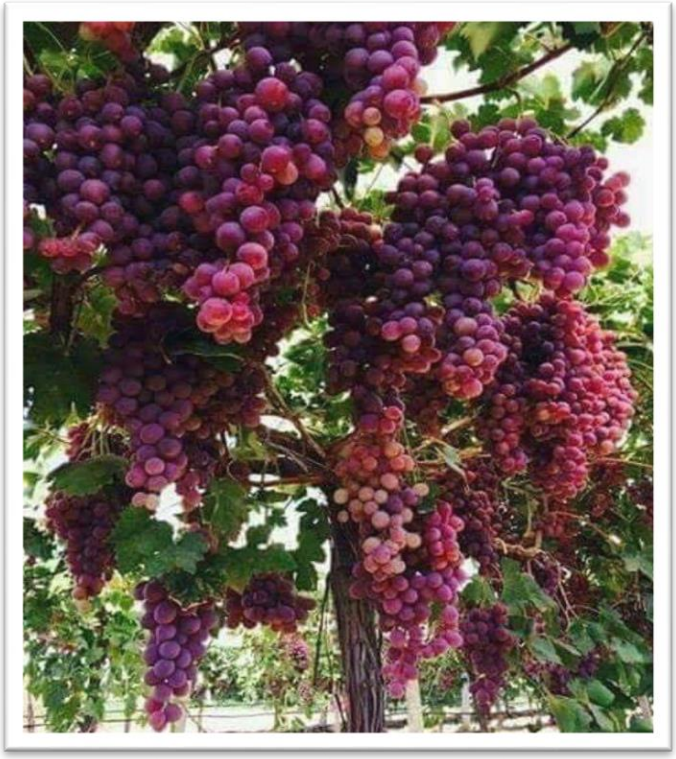

أدوات وأليات الحراثة:

كان أهالي قرية آفزروك شنو في السابق يحرثون أرضهم بواسطة المحراث الحيواني ويعتبر أحد أنواع المحاريث القديمة وتجره الحيوانات ولهذا يسمى بالمحراث الحيواني فقد يجره زوج من البقر أو زوج من الحمير، وعندما يكون (فدان) واحد تجره دابة واحدة (حمار واحد أو حصان)، وهو أداة لحراثة الأرض وقلب التربة مع قلع الأعشاب الموجودة في التربة. ويتكون المحراث الحيواني من خشبة سميكة وحادة من أسفلها سكة حديدية لكي تدخل في التربة وتحرثها وأيضاً تنعم التربة ولها عمود يمتد للأعلى ليربط برقبة الدابة لكي تسحبها وتسمى بلغتنا السورث (نيرا) أي (النير) والملفوف على رقبتها كما هو موضح في الصور أدنا.

وبعد مرور الزمن تطورت أدوات الحراثة القديمة ودخلت الأليات الحديثة لتختصر الوقت وتقلل من تعب الإنسان والحيوان فكان الجرار (التراكتور) والذي تحرث الأرض خلال وقت أقل بكثير من السابق وبطرق علمية متطورة حديثة وناجحة.

أدوات وآليات الحصاد:

أما بالنسبة لأدوات الحصاد القديمة فكان أهالي قرية آفزروك شنو يستخدمون (مكلا) وهي تسمية بلغتنا السورث أما باللغة العربية فتسمى (المنجل) لحصد محاصيل الحنطة والشعير وكان المنجل ذات أداة الحصاد كما في بقية قرى المنطقة، ويتعاون مع صاحب الحقل مجموعة من الأشخاص لحصد محصوله سواء من أهل بيته أو من أهالي القرية، وفي الغالب كان يتعاون أهل القرية فيما بينهم، لإن الفلاح لا يستطيع حصد المحصول لوحده لإنه يحتاج لأيام عديدة ووقتاً طويلاً، كذلك تتجلى روح الجماعة وحب التعاون أيام الحصاد الجماعي.

ودخلت حقول الزراعة حديثاً الحاصدة وكانت تسمى أيضاً الدّراسة وهي الآلة الحديثة لحصد الحبوب، والاسم مشتق من طبيعة عمل تلك الماكنة حيث إنها تجمع بين ثلاثة عمليات منفصلة تتألف منها عملية الحصاد وهي (الحصاد والدرس والتذرية) في عملية واحدة وهنالك حاصدات متطورة تعبئ الاكياس وتخيطها وتدفعها الى سيارة الحمل.

ثانياً: الثروة الحيوانية

أهالي قرية آفزروك شنو هم أصلاً قوم كوجر أي رعاة غنم رحل في سابق عهدهم ومنذ كانوا يعيشون في قرية كزنخ وما قبلها، وأن معيشتهم الأولى كانت تربية الأغنام فلنبدأ حديثنا عنها.

(تربية الأغنام في قرية كزنخ)

(تربية الأغنام في قرية آفزروك شنو)

1 ـ تربية الأغنام:

اعتاد سكان عشيرة الكزنخية منذ بدايات نشأتهم على تربية الأغنام والتنقل من مكان إلى آخر بحثاً عن مرعى جيد للأغنام فينصبون خيامهم لفترة من الزمن وبعدها يرحلون إلى منطقة أخرى لمتابعة عيشتهم الرحالة وبحثهم عن مرعى جديد لماشيتهم. فجلبوا أغنامهم معهم عند سكنهم قرية آفزروك حيث كانت مصدر عيشهم ومازال البعض منهم يزاول مهنة الآباء والأجداد لحبهم لها وللاستفادة منها ومن لحومها وحليبها أو من إنتاج مشتقات الحليب الأخرى كاللبن والجبن الأبيض الطيب وكذلك للاستفادة من صوفها وبيعها وغيرها من فوائد الأغنام.

2 ـ تربية الأبقار:

قام أهل القرية بتربية الأبقار وذلك بعد استقرارهم في قريتهم الجديدة ولرؤيتهم لما فيها من فوائد جمة كما هي للأغنام، حيث تدر عليهم أرباح أخرى وأيضاً لتحسين مستواهم المعاشي لكثرة متطلبات الحياة.

فكانت تجارة مربحة لاستفادتهم من بيعها ومن لحومها وخاصة الحليب الذي كان يبيعونه يومياً أو اللبن الذي ينتجونه بأيديهم وبعد الاكتفاء من حاجتهم، ونظراً لكرمهم ففي بعض الأوقات كانوا يعطونه للناس المحتاجة دون مقابل فليس كل أهالي القرية يملكون المواشي، فالبعض منهم كان يعمل في مجال الزراعة او غيرها من الأشغال.

3 ـ تربية الدواجن:

عكف البعض من أهالي قرية آفزروك شنو على إقتناء الدواجن وتربيتها والإعتناء بها في البيت ولسد إحتياجهم من بيضها ولحومها وأيضاً بيع البيض الفائض عن حاجتهم، وفي الأونة الأخيرة قام البعض من الأهالي بإنشاء حقول للدواجن لتربية الخراف لما رأوا بانها اعمال ناجحة ولحاجة المنطقة اليها.

الفصل الخامس

مواضيع متفرقة للقرية:

الألعاب والترفيه:

كان هناك ألعاب بدائية وقديمة في الأربعينات والخمسينات يمارسها الشباب (فتيان وصبايا) القرية ومن هذه الألعاب:

1 ـ **الكاشوكاني:** وهي لعبة مشابهة للعبة (الهوكي) الحالية وتسمى أيضاً وبلغتنا الكلدانية (قيسا وكوتا) ومعناها (العصا والكرة)، حيث كانوا يأتون بكرة مدورة من الخشب وكل واحد من المشتركين لديه عصا طويلة ومعوجة من إحدى أطرافها ويحفرون حفرة في ميدان اللعب وينقسم الأولاد إلى فريقين ويضربون الكرة بعصاهم المعكوفة لإدخالها في الحفرة كل فريق يلعب ضد الآخر طبعاً، والفريق الذي يحصل على نقاط أو أهداف أكثر يكون هو الفائز في اللعبة، وهي لعبة يمارسها الذكور من الشباب فقط.

2 ـ **البقجاني:** وهذه اللعبة تمارسها فتيات القرية وهي لعبة (الحصى) حيث تأخذ كل فتاة خمس من الحصى أو الحجر وتلعب هذه اللعبة لأكثر من فتاة، وطريقة لعبها بأن تقوم الفتاة برمي الحصوات الخمس إلى الأعلى ومسكها من 1 إلى 5 ثم يقلبونها على ظهر إحدى يدييها وعدد الحصوات الباقية على يد الفتاة تحسب عدد النقاط للفوز، والفتاة التي تجمع أكثر النقاط تكون هي الفائزة.

3 ـ **الكاباني:** كم كان الرجال في الأعياد والمناسبات الدينية يلعبون لعبة الكعوب (تأخذ من مفصل سيقان الماعز) فكانوا يرمون كعبين على الأرض فإذا جلسا بصورة صحيحة يكون هو الفائز وهكذا تستمر اللعبة رمية بعد أخرى ومن يجمع نقاط أكثر يفوز، وكانت هذه الألعاب تسليتهم في القرية.

4 ـ **البيض والذباب:** في هذه اللعبة التي تتكون من البيض فقط، كان الشباب يجلبون البيض من بيوتهم، فيضع كل شاب بيضة واحدة على الأرض وينتظرون لحين جلوس الذبابة على إحدى هذه البيضات المسطرة على الأرض فمن تكون البيضة له هو الذي يفوز بوقوف الذبابة على بيضهِ ويأخذ جميع البيض له وهكذا يتم تكرار اللعبة عدة مرات لحين نهاية اللعبة.

5 ـ **لعبة كسر البيض:** وهذه اللعبة يلعبها الرجال وجميع أهل القرية تقريباً وتلعب في عيد القيامة المجيد فقط ، وتلعب بالبيض الملون والذي تسلقه وتلونه نساء القرية قاطبة بمناسبة العيد، فبعد الزيارات التي يقوم بها الكبار والصغار من الأهالي في بيوت القرية للتهنئة فتمتلئ جيوبهم بالبيض والحلوى فيذهبون إلى بيادر القرية حيث الطبيعة الخضراء وبداية فصل الربيع وهناك يقوم أحدهم بضرب بيضة الآخر فالبيضة التي تنكسر يخسر صاحبها ويعطيها للشخص الفائز، ومازالت هذه اللعبة تمارس لحد يومنا هذا لكونها لعبة يحبها الجميع ويجرب الإنسان حظه بهذه اللعبة.

6 ـ **سباق الركض:** هذه اللعبة تعتبر حديثة بالنسبة لأهالي القرية حيث تعرفوا عليها من خلال نشاطات ومهرجانات المدرسة الرياضية، وهي لعبة معروفة ولاتحتاج إلى شرح تفاصيلها، هي عملية هرولة من نقطة بداية إلى نقطة نهاية والذي يصل إلى خط النهاية أولاً يفوز.

7 ـ **سامي سميو:** تتم هذه اللعبة من قبل مجموعة من الشباب حيث يضعون منديل على عيني أحدهم بحيث لا يستطيع أن يرى شيئاً ويركض بقية الشباب واللاعب المعصوب العينيين يحاول البحث عنهم فمن يمسكه يخسر فتعصم عينيه بدلاً عنه وهكذا تستمر اللعبة لقضاء وقت جميل فيما بينهم وسد الفراغ بعد أوقات العمل.

وهناك ألعاب كثيرة كانت تلعب في بعض المناسبات الدينية مثل عيد الصعود (صعود السيد المسيح الى السماء) والذي يصادف خمسين يوم بعد القيامة ويسمى بلغتنا الأم (السولاقا) ويحتفلون به بطقوس متوارثة من الآباء والأجداد حيث بعد القداس يخرجون للطبيعة ويتناولون الغداء بين الشجر ويعلقون حبل بين الشجر على شكل (مرجوحة)

ويتأرجح الأطفال والكبار وخاصة النساء عدة مرات وهم فرحين بهذه اللعبة (لعبة المراجيح) وكذلك بالمناسبة الدينية.

وكان أهالي القرية يمارسون هذه الألعاب للترفيه عن نفسهم بعد التعب بالمجهود الذي يبذلونه في اعمال الزراعة وغيرها، وبمرور الأيام اضمحلت بعض الألعاب وخاصة عند دخول التلفزيون الى البيوت والتطور الحاصل في الحياة العامة.

الأكلات المشهورة للقرية:

كانت أكلاتهم السابقة أكلات عادية وتعتمد على المواد الحيوانية والتي كانوا ينتجونها من الحيوان والنبات ايضاً كاللبن والجبن والزبد والدهن الحر والكثير من الأكلات التي تعتمد بالدرجة الأساس على نباتات وأعشاب الحقل ومن هذه الأكلات التي كانت تطبخها نساء القرية اذكرها فيما يلي: -

1 - **المضيرا:** أو تسمى ايضاً (بالكبة اللبنية) وذلك لإستخدام اللبن فيها، وهذه الطبخة تتكون من الكبة والحبية (دانقوت) بالإضافة الى اللبن، حيث تصنع عجينة الكبة من مادة الجريش ويحشى داخلها باللحم المقطع الى قطع صغيرة ويتم وضع الحبية أولاً على النار الى ان تنضج ويضاف اليها اللبن وبعد خفقه جيداً ويصبح سائل تضاف الكبة اليهما ولمدة معينة لحين نضجها وتقدم للأكل ساخنة والبعض يفضلها باردة تكون اطيب للأكل.

2 - **القليا:** حيث كانوا يربون البعض من الأغنام في البيت لغرض الذبح وتسمى (ربيطة) وفي فصل الخريف يذبحونها ويأخذون لحم الهبر الأحمر ويخلطون معه بعض من (الليه) اي اللحم الدهين ويجفف ويصبح (قليا) ويخزن في اواني خاصة ليحفظ لفصل الشتاء لاستعماله في طبخاتهم كالبرغل او في الفطور حيث كان يخفق مع البيض وما اطيبه.

3 ـ **قديدي:** أما العظام المتبقية من لحوم الربيط فكانوا ينشرونها على حبل في البيت حتى تنشف وتيبس وتخزن لإستخدامها في فصل الشتاء ومثلما يخزنون الأجبان وغيرها من المنتجات كتجفيف الباميا.

4 ـ **المرتوخة:** وهي نوع من أنواع الحلويات، والمواد المستخدمة لإعدادها الطحين الدقيق والدهن الحر ودبس التمر ، تخلط هذه المواد الثلاثة مع البعض جيداً وتوضع في طاوة كبيرة (مقلاية) وعلى نار هادئة وتحرك بين الحين والأخر الى ان تتجانس وتقدم للأكل ، وهي طيبة المذاق ويحبها الصغار والكبار.

ومن منتجات الحليب التي كانت تصنع في القرية وعلى طول السنة أكلة البيخارن (جاجيا) اي الجبن الأبيض مع ثوم خاص أخضر ينمو في الطبيعة يسمى (سيريك) فتخلط مع البعض طبعاً بعد ثرم الثوم إلى قطع صغيرة ووضعه في الماء والملح الى يصغر ويذبل ثم يقومون بخلطهما ووضعهما في زير كبيرة من الفخار أو بأحجام صغيرة وتغلق بأحكام فتحة الزير ويوضع تحت التراب من فصل الصيف والى نهاية فصل الخريف فيخرجونها حيث تكون جاهزة للأكل ويأخذون منها وقت الحاجة.

وكذلك هناك أكلات مختلفة كانوا يطبخونها ومازالت لحد يومنا هذا ومعروفة للجميع مثل العدس والبرغل والباجة والدولمة والكبة بأنواعها.

وكذلك كان يخبزون (خبز رقاق) او بعض الأحيان خبز التنور والمعجنات في الأعياد مثل (الكليجة) ومعجنات أخرى وتسمى (تخراثا د شيكر) اي اقراص على شكل دوائر صغيرة معجونة بالزيت والسكر وإليكم بعض الصور في الصفحة التالية أثناء إعداد (خبز رقاق) وكنا نسميه (رقّي).

إعداد وخَبز (الرقّي) خبز رقاق في قرية كزنخ 2013 وتبدو في الصورة السيدة تريزة برخو

خدمات القرية الأخرى:

تطرقنا الى الماء وكيف كان متوفراً في القرية وأما بالنسبة للكهرباء حيث عشنا لغاية عام 1975 وهي سنة تهجيرنا لم نرى نور الكهرباء وكان الأهالي محرومين من هذه النعمة وكانوا يستعملون الفوانيس واللمبات واللوكس للإضاءة في البيوت ليلاً، وكانت الحياة بسيطة وساذجة غير مبالين لأي شيء وكان الناس عندهم الاكتفاء الذاتي من كل المواد التي ينتجونها من أعمالهم في القرية فيما عدا مادتي السكر والشاي والأقمشة والملابس فكانوا يذهبون الى مدينة زاخو لشرائها مرة او مرتين في السنة.

وسائط النقل:

سكان القرية في سنة 1936 بداية سكنهم في القرية لم يكن لديهم سيارات للتنقل من منطقة إلى أخرى كما هي الآن، بل كانوا ينتقلون من مكان إلى آخر عبر الدواب التي كانت بحوزتهم وينقلون أغراضهم عليها إذا كانت المسافات بعيدة وأما إذا كانت قريبة من قريتهم الى القرى المجاورة فكانوا يتنقلون سيراً على الأقدام. وفي بداية خمسينات القرن الماضي بدأت تدخل السيارات الى منطقة دهوك، فبدأ الناس يسافرون بها عنما كانوا يذهبون الى مدن مثل زاخو، سميل ودهوك الى ان تحسنت الأوضاع في المنطقة وتحسنت الحالة الاقتصادية للعراق من سنة 1970 ولغاية سنة 1979 (اي قبل الحرب الإيرانية ـ العراقية) وفي عهد الرئيس الأسبق (أحمد حسن البكر) بدأ الناس يمتلكون سيارات خاصة بهم ينتقلون بها حيثما يشاؤون دون الحاجة لأحد.

زي أهالي القرية :

1 - زي رجال القرية

كان زي رجال القرية في الثلاثينات والأربعينات ولغاية الخمسينات من القرن الماضي الزي الكردي (شل وشبك) ويضعون على رأسهم الغطرة البيضاء والعكال وبقى هذا الزي لغاية الستينات حيث تبدل العقال والكوفية البيضاء بغطرتين مرقطتين تضع واحدة على الرأس والثانية تلف حولها كالكعكة.

وبمرور الزمن تغيرت الملابس الكردية (لقسم من أهالي القرية) إلى الملابس الحديثة والتي هي القميص والبنطلون وخاصة الطلاب والموظفين من أبناء القرية ، فيما بقى القسم الأخر من الأهالي محافظاً على زيهم ولحد الآن وكما في زي مختار القرية الحالي السيد (شمعون بندو منصور) لصورته ادناه :

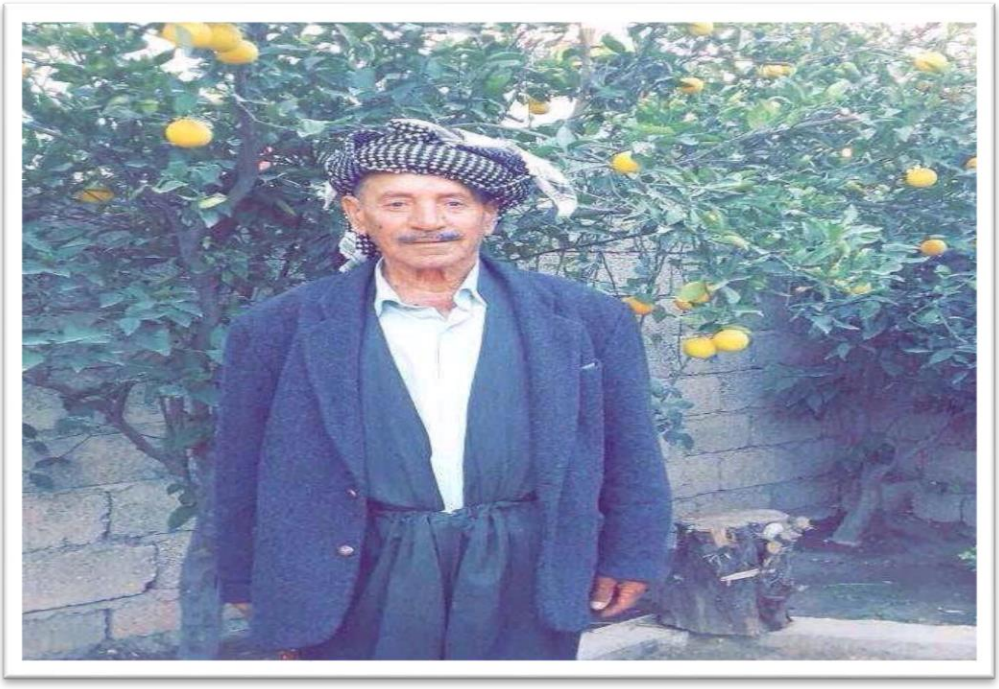

مختار قرية افزروك شنو الحالي

2 ـ زي نساء القرية:

أما بالنسبة إلى زي نساء قرية (آفزروك شنو) فكانت النساء يرتدين الملابس الطويلة الفضفاضة المشابهة لملابس النساء الكرديات من قرى منطقة سهل السليفاني وخاصة قرى مدينة زاخو وتضع على رأسها الغطرة البيضاء. وبقي هذا الزي إلى زمننا الحالي بالنسبة للمسنات من نساء القرية وتغير للصبايا وكما في الصورة الحديثة التالية حيث تشاهد الأزياء المختلفة لنساء القرية:

(صورة حديثة لنساء قرية آفزروك شنو في أحدى المناسبات الدينية للقرية لعام 2013)

المصادر

1. معرفتي عن القرية لكوني أحد أبنائها ومن خلال عيشي فيها ومن ذكريات الطفولة ومشاهداتي لها فترة الشباب ولحين مغادرتي بلدي العراق 2014/10/9

2. كتاب (العودة إلى الجذور) للأب يوسف (لازكين) عبد الأحد، فقرة 16 / صفحة 48 .

3. مقال (بحث في مصير القرى الآشورية) للكاتب ماجد إيشو، قرى مدينة زاخو فقرة / 32 قرية آفزروك شنو .

4. مقال (آفزروك شنو ... بين الماضي والحاضر) للكاتب نينب، 2005.

5. مقالين للإعلامي (ظافر نوح) عن أعياد القديس مار منصور في قرية آفزروك شنو لعامي 2008 و 2013 .

6. مقال لقناة عشتار الفضائية وتحت عنوان : (آفزروك شنو) .

نبذة عن حياة المؤلف

ـ ولد الشماس في 1/ تموز 1951 في قرية آفزروك شنو في محافظة دهوك / العراق.

ـ تعمد على يد الأب (ألبير أبونا) راعي خورنة آفزروك في شهر أيلول 1951.

ـ نما وترعرع بين أحضان عائلة فلاحية تقية تربى منذ الصغر على محبة الله والقريب.

ـ درس في مدرسة القرية الأهلية على يد الأب (عمانوئيل خوشابا) والمرحوم الشماس (خمو ياقو) ولغاية إكماله الصف الرابع الابتدائي في 1961.

ـ في سنة 1961 دخل معهد شمعون الصفا في بغداد ـ الدورة / حي آسيا، وأكمل الدراسة الابتدائية في مدرسة الشعب في الدورة سنة 1964وترك المعهد ورجع للقرية.

ـ أكمل الدراسة المتوسطة في مدينة زاخو سنة 1967 والإعدادية في بغداد سنة 1971

ـ في سنة 1974 حصل شهادة الدبلوم من معهد إعداد المعلمين في نينوى.

ـ عَمِلَ معلماً في مدارس مدن وقرى محافظة دهوك المختلفة وشغل منصب معاون مدير وكذلك مدير مدرسة ، وأمضى خدمة 40 سنة في سلك التعليم وكان مربياً ناجحاً وقد خَرجَ الكثير من الطلاب وأصبحوا أطباء ومهندسين ومعلمين وغيرها من مجالات الحياة المختلفة. أحيل على التقاعد في 1 تموز 2014.

ـ رسم شماساً رسائلياً في سنة 1989 على يد مثلث الرحمات المطران روفائيل بيداويد.

ـ يجيد اللغات الكلدانية والكردية والعربية والإنكليزية قراءة وكتابة.

ـ حالياً يخدم بدرجة شماس في مذبح كنيسة مار يوسف للجالية العراقية بلبنان في منطقة (نيو روضة) مع كاهن الرعية الأب ايزن إيليا ومنذ عام 2014.

ـ تكلل في 2 تموز 1978 في قرية مالطا ورزقه الله ب خمس بنات وولدين وتخرجوا جميعهم من كليات مختلفة وابنته سناء حاصلة على درجة الماجستير/ علوم حاسبات.

الفهرس

الإهداء 3

المقدمة 7

الفصل الأول

الموقع والحدود / أولاً : الموقع 8

ثانياً: الحدود 9

تاريخ قرية آفزروك شنو 10

معنى اسم كزنخ 11

معنى اسم آفزروك 11

حدود قرية كزنخ 12

أصل سكان قرية كزنخ 13

الكزنخية موطنهم الأصلي 16

هجرة القرية 18

حملة إعمار قرية آفزروك 18

آثار قرية آفزروك شنو 21

ينبوع ماء القرية 21

الفصل الثاني:

الأسرة والمجتمع 22

تكوين الأسرة في آفزروك شنو 22
نفوس قرية آفزروك شنو 25
واجبات الأسرة في آفزروك شنو 25
عوائل قرية آفزروك شنو 27
شخصية العم (شنو منصور) 31
وفاة العم (شنو منصور) 32

الفصل الثالث:

التربية والتعليم 33
الكنيسة وأمور الدين 37
التذكارات الدينية للقرية 41
نبذة عن حياة شفيع القرية القديس منصور دي بول (أبو الفقراء) 46
المناولة الأولى 48
تراتيل الكنيسة 49

الفصل الرابع:

الزراعة والثروة الحيوانية 52
أولاً : الزراعة 51
ملكية الأراضي الزراعية للقرية 53
زراعة المحاصيل الديمية 53

زراعة محاصيل السقي (الري) 54
أدوات وآليات الحراثة 55
أدوات وآليات الحصاد 56
ثانياً: الثروة الحيوانية 57
تربية الأغنام 57
تربية الأبقار 58
تربية الدواجن 58

الفصل الخامس:

مواضيع متفرقة للقرية 59
الألعاب والترفيه 59
الأكلات المشهورة للقرية 61
خدمات القرية الأخرى 64
وسائط النقل 64
زي أهالي القرية 65
زي رجال القرية 65
زي نساء القرية 66
المصادر والمراجع 67
نبذة عن حياة المؤلف 68